ما هو تاريخ ولادة ووفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟فقد قرأت وسمعت الكثير من الآراء حول ذلك ، فما هو القول الصحيح ؟ .

الجواب :

أولاً:

اختلف أهل السيَر والتاريخ في تحديد يوم وشهر ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أمر له سببه المعقول حيث لم يُعلم ما سيكون لهذا المولود من شأن ، ومن أجل ذلك لم تتسلط عليه الأضواء منذ فجر حياته ، فلما أذِن الله أن يبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم دعوته بعد أربعين سنة من ميلاده : أخذ الناس يسترجعون الذكريات التي علقت بأذهانهم حول هذا النبي ، ويتساءلون عن كل شاردة وواردة من تاريخه ، وساعدهم على ذلك ما كان يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه عن الأحداث التي مرت به أو مر هو بها منذ نشأته الأولى ، وكذلك ما كان يرويه أصحابه والمتصلون به عن هذه الأحداث .

ثانياً:

من مواضع الاتفاق في ميلاده صلى الله عليه وسلم تحديد العام ، وتحديد اليوم :

1. أما العام : فقد كان عام الفيل .

2. وأما اليوم : فهو يوم الاثنين ، ففيه وُلد صلى الله عليه وسلم ، وفيه بُعث ، وفيه توفي .

عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال : (سُئِلَ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ ؟ قَالَ : ذَاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فِيهِ ، وَيَوْمٌ بُعِثْتُ – أَوْ أُنْزِلَ عَلَيَّ فِيهِ –) .رواه مسلم

ثالثاً:

أما موضع الخلاف فقد كان في تحديد الشهر واليوم منه ، وقد وقفنا على أقوال كثيرة في ذلك ، وأقوى الأقوال منها اثنان :

1. في ثاني عشر ربيع الأول ، وهذا هو المشهور عند الجمهور .

2- في التاسع من ربيع الأول وقد حقق بعض العلماء المسلمين من أهل الحساب والفلك أن يوم الاثنين يوافق التاسع من ربيع الأول ! ، وهو ما رجحه بعض العلماء من كتَّاب السيرة المعاصرين ومنهم الأستاذ محمد الخضري ، وصفي الرحمن المباركفوري .

وقال الأستاذ محمد الخضري – رحمه الله – :وقد حقق المرحوم محمود باشا

الفلكي – عالم فلكي مصري ، له باع في الفلك والجغرافيا والرياضيات وكتب وأبحاث ، توفي عام 1885م – : أن ذلك كان صبيحة يوم الاثنين تاسع ربيع الأول الموافق لليوم العشرين من أبريل / نيسان ، سنة 571 من الميلاد ، وهو يوافق السنة الأولى من حادثة الفيل ، وكانت ولادته في دار أبي طالب بشعب بني هاشم ." نور اليقين في سيرة سيد المرسلين " (ص 9)، وينظر: " الرحيق المختوم " (ص 41) .

رابعاً:

أما يوم وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم : فلا خلاف في أنها كانت يوم الاثنين ، وأما سنة الوفاة : فلا خلاف في أنها كانت في العام الحادي عشر من الهجرة .

وأما شهر الوفاة : فليس ثمة خلاف أنها كانت في شهر ربيع أول .

وأما تحديد يوم الوفاة من ذلك الشهر : ففيه خلاف بين العلماء : فالجمهور على أنها كانت في الثاني عشر من شهر ربيع أول .

والله أعلم